الرياض
الأربعاء ٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ - ١٥ أغسطس ٢٠١٢م - العدد ١٦١٢٣ - السنة التاسعة والأربعون
AL RIYADH - 16123 - 49th Year - WEDNESDAY - 15 - 8 - 2012

خادم الحرمين يستقبل القادة ورؤساء الوفود المشاركين في مؤتمر قمة التضامن الإسلامي

مكة المكرمة-واس

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء امس إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة رؤساء وفود الدول الإسلامية الذين توافدوا إلى مكة المكرمة للمشاركة في أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي. ورحب الملك المفدى بإخوانه قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية وتبادل معهم الأحاديث الودية متمنيا لهم طيب الإقامة وأن يوفق الله الجميع إلى تحقيق ما تتطلع إليه الأمة الإسلامية . عقب ذلك التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين وإخوانه قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية بهذه المناسبة. حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع .

خادم الحرمين لدى استقباله إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة رؤساء وفود الدول الإسلامية

«الرياض» تحصل على مسودة البيان الختامي لقمة التضامن الإسلامي :

الإشادة بجهود المملكة بقيادة خادم الحرمين في الدفاع عن المقدسات الإسلامية

تحميل السلطات السورية مسؤولية استمرار أعمال العنف وتدمير الممتلكات

قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية والمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م

استنكار سياسة التنكيل والعنف التي تمارسها حكومة ميانمار ضد جماعه الروهينغا

○■ حصلت الرياض على مسودة البيان الختامي لقمة التضامن الاسلامي التي بدأت اعمالها في مكة المكرمة مساء امس وتختتم اعمالها اليوم .

وفيما يلي نص مسودة البيان الختامي : تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ورؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، فقد انعقدت الدورة الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة في ٢٦/٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٤و١٥ أغسطس ٢٠١٢م .

افتتحت القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ، ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كلمة ثم خاطب الجلسة الافتتاحية فخامة الرئيس السنغالي ماكي سال بصفته رئيسا لمؤتمر القمة الإسلامي، تلاها تقرير معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي .

يعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ،ملك المملكة لخادم الحرمين الشريفين، على دعوته لعقد هذه القمة الاستثنائية لتعزيز التضامن الإسلامي، ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على الحفاوة وكرم الضيافة، وعلى الدعم المستمر الذي تسديه المملكة لمنظمة التعاون الإسلامي.

ويرحب المؤتمر بالنتائج المحرزة في تطبيق البرنامج العشري الصادر عن قمة مكة المكرمة الاستثنائية عام ٢٠٠٥م الذي يستند على مبادئ الاعتدال والتحديث والتضامن في العمل ، وبصفة خاصة اعتماد ميثاق واسم جديد للمنظمة ، إنشاء الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان، ومنظمة تنمية المرأة، وإدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة، ومنظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار . ويطالب الدول الأعضاء بتكثيف مشاركتها في تنفيذ البرامج المتضمنة في البرنامج العشري، وتعزيز تعاونها في إطار منظمة التعاون الإسلامي من خلال التوقيع المصادقة على الاتفاقيات والمعاهدات متعددة الأطراف في إطار المنظمة من أجل إدخالها حيز النفاذ .

واطلع المؤتمر على التقارير المقدمة له والتوصيات المرفوعة إليه من اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة الاستثنائية ، مستعرضا عددا من القضايا الهامة المدرجة على جدول أعماله والمتصلة بالعالم الإسلامي وما يمر به من ظروف استثنائية تستوجب النظر فيها بالحكمة والروية حتى يمكن معالجتها والتعامل معها، بشكل يصب في تعزيز التضامن الإسلامي، وإعلان التالي:

تعزيز التضامن الإسلامي:

يؤكد المؤتمر على إن اجتماع الأمة الإسلامية ووحدة كلمتها هو سر قوتها مصداقا لقولة تعالى (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) وقولة تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) مما يستوجب على الأمة الإسلامية الأخذ بكل أسباب الوحدة والتضامن والتعاضد بين أبنائها ، والعمل على تذليل كل ما يعترض تحقيق هذه الأهداف ، وبناء قدراتها من خلال برامج علمية في المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية حتى يستطيع أبناء الأمة الإسلامية الترابط مع بعضهم ببعض عقائديا ووجدانيا ومصيريا في الحاضر والمستقبل، ونبذ كل أسباب الفرقة والشقاق السياسي والفتنة والتشرذم الطائفي بين أبناء الأمة الواحدة،والالتزام بالمصداقية في العمل الإسلامي المشترك . ويؤكد المؤتمر على الدور المحوري لمنظمة التعاون الإسلامي في تعزيز التضامن الإسلامي وفقا لميثاق المنظمة وبرنامجها العشري .

يؤكد المؤتمر أن الإعلام يتحمل عبئا كبيرا في تحقيق غايات التضامن الإسلامي وعلى الأسس والمبادئ المسؤولة . كما يدعو الدول الأعضاء إلى الحرص على تنفيذ أحكام القرارات السابقة الصادرة عن اللجنة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) وقرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام .

المجال السياسي :

فلسطين :

يؤكد المؤتمر على أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية، وعليه فإن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، بما فيها القدس الشرقية والجولان السوري، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، يعتبر مطلبا حيويا للأمة الإسلامية قاطبة، ومن شأن تسوية هذه القضية وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق أن يساهم في إحلال السلم والأمن العالمي ، ويمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف،و منها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة ، وعلى أساس حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد حل عادل يضمن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ . كما يدعو المؤتمر لبذل الجهود من أجل استعادة مدينة القدس والمحافظة على طابعها الإسلامي والتاريخي، وتوفير المواد الضرورية للحفاظ على المسجد الأقصى وباقي الأماكن المقدسة وحمايتها ، ويجدد إدانته لإسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، لانتهاكاتها المتواصلة .

ويؤكد العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل ، وكذلك وقف بناء الجدار وإزالة الجزء القائم منه، وفقا للرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية .

ويقرر المؤتمر دعم الخطة الإستراتيجية متعددة القطاعات بالقدس ، ويدعو الدول الأعضاء إلى دعم احتياجات القدس ومؤسساتها وأهلها وفقا لهذه الخطة الإستراتيجية ودعم المشاريع المتضمنة فيها.

يؤكد المؤتمر القرارت السابقة بخصوص رفع الحصار الاسرائيلي غير القانوني المتواصل على قطاع غزة ويطالب مجلس الأمن الدولي بالإضطلاع على بمسؤولياته في حفظ وصون الأمن والسلم الدوليين والتحرك الفوري لرفع الحصار والزام اسرائيل بوقف عدوانها المستمر ضد الشعب الفلسطيني .

ويدين المؤتمر اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال لاستمرارها في اعتقال آلاف الاسرى الفلسطينيين في سجونها وتعريضهم لشتى صور التعذيب وحرمانهم من الحقوق الاساسية في انتهاك صارخ للقانون الدولي ولاتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة ويطالب بالافراج الفوري عنهم .

ويشيد المؤتمر بجهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الدفاع عن المقدسات الاسلامية في مدينة القدس من خلال الدعم السخي والمتواصل للمدينة المقدسة ومؤسساتها واهلها لتمكينهم من الوقوف في وجه محاولات اسرائيل لتهويد مدينتهم .

الوضع في سوريا .

يؤكد المؤتمر على ضرورة صون وحدة سوريا وسيادتها واستقلالها وسلامة اراضيها كما يدين بشده استمرار اراقة الدماء في سوريا ويشدد على تحمل السلطات السورية مسؤولية استمرار اعمال العنف وتدمير الممتلكات ويعبر عن بالغ قلقه ازاء تدهور الاوضاع وتصاعد وتيرة عمليات القتل التي راح ضحيتها آلاف المدنيين العزل وارتكاب المجازر في المدن والقرى على يد السلطات السورية

ويدين اسقاط سوريا لطائرة عسكرية تركية ويعتبر ان هذا العمل يشكل خطرا كبيرا على الامن والاستقرار في المنطقة ويرحب بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول الوضع السوري بتاريخ ٣ اغسطس ٢٠١٢ م الذي يدين بشدة استمرار الانتهاكات الواسعة النطاق والمنهجية لحقوق الإنسان والحريات الاساسية من قبل السلطات السورية واستخدام القوة ضد المدنيين والاعدام التعسفي والقتل والاضطهاد

ويدعو المؤتمر السلطات السورية للوقف الفوري لكافة اعمال العنف وعدم استخدام العنف ضد المدنيين العزل والكف عن انتهاك حقوق الانسان ومحاسبة مرتكبيها والوفاء بكافة التزاماتها الاقليمية والدولية والافراج عن المعتقلين والسماح للهيئات الاغاثية والانسانية بتقديم المساعدات العاجلة للمتضررين جراء هذه الاحداث بالتنسيق مع منظمة التعاون الاسلامي.

جماعة الروهينغا المسلمة في ميانمار

يشدد المؤتمر على اهمية تعزيز التعاون والحوار مع الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي التي تتواجد بها مجتمعات وجماعات اسلامية وكذلك مع الممثلين الحقيقيين لهذه المجتمعات بما يحفظ لها حقوقها ومواصلة مراقبة أي تطور عن كثب ويستنكر في هذا الصدد سياسة التنكيل والعنف التي تمارسها حكومة اتحاد ميانمار ضد جماعه الروهينغا المسلمة والتي تنافي مع كل مبادئ حقوق الانسان والقيم والاخلاق والقوانين الدولية

التضامن مع الدول الاعضاء الاخرى .

ويؤكد المؤتمر على تضامنه ودعمه التام للسودان والصومال وافغانستان وجامو وكشمير والعراق واليمن وساحل العاج واتحاد جزر القمر وجمهورية قبرص التركية في التصدي للتحديات التي تواجه هذه الدول كما يدين اعتداء ارمينيا على اذربيجان ويدعو الى انسحاب القوات الارمينية من الاراضي الاذربيجانية

قضايا الأصلاح

يشدد المؤتمر على ان الاصلاح والتطوير امر متجدد ومستمر ويقع على عاتق ابناء الأمة دون غيرهم ووضع الخطط والبرامج العلمية والعملية التي من شانها تحقيق نهضتها ورفعة شانها مسترشدين في ذلك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يكون الاصلاح والتطوير المنشودين نابعين من الاحتياجات الحقيقية للأمة الاسلامية وبما يكفل وحدة نسيج مجتمعاتها وتربطها وبما يواكب تغيرات العصر الذي نعيشه ويحقق مقاصد الحكم الصالح القائم على العدل والمساواة بين ابناء الأمة الإسلامية .

التصدي للغلو والتطرف :

يؤكد المؤتمر على ان الإسلام هو دين الوسطية والانفتاح ويرفض كافة اشكال التطرف والانغلاق وعلى اهمية التصدي لكل مايبث ويروج للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة ويدعو الى تطوير المناهج الدراسية بما يرسخ القيم الإسلامية الأصيلة في مجالات التفاهم والتسامح والحوار والتعددية ومد جسور التواصل بين ابناء الأمة الإسلامية الواحدة بما يعزز وحدتها وتضامنها من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي توضح هذه القيم كما يدعو للتصدي للتطرف المتستر بالدين والمذهب وعدم تكفير اتباع المذاهب الاسلامية وتعميق الحوار بينها وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح .

نائب رئيس الحرس الوطني: القمة الإسلامية اكتسبت صبغة الملك عبدالله بثقله العقلي والسياسي

التويجري: خادم الحرمين نفسٌ عظيمة اتعبت جسدها وعقلها ولم تتعب إرادتها

■قال معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ان القمة الإسلامية اكتسبت هذا العام، وفي كل عام، صبغة لونها وجود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - تلك الصبغة التي ما كانت، ولن تكون، لولا وجود هذا الرجل بثقله العقلي والسياسي، ورؤيته السياسية الواسعة. تلك الرؤية التي أقامت لها في كل مكان متأزم من عالمنا العربي والإسلامي. رجاحة عقل، وسعة أفق، وسعي إلى المعروف والعفو.

لا أقول ذلك لأنه مليكي وقائدي، بل لأن الأحداث تقوله بآمالها وآلامها فيردد صداه الأمل في الرجل الكبير الذي ما خذله مسعاه الكريم - بإذن الله - وما تجاوزته أو عبرته تلك الأحداث مرور الكرام بل أقامت له وزنه الذي يستحقه، وزنه الذي يقول لا.. أو نعم فتكونا مؤثرين في الحدث وعواقبه.

الأستاذ عبدالمحسن التويجري

ما كان - حفظه الله - ليرقد مع الراقدين تجاه أحداث أمته بل كانت اليقظة سبيله وعهده بنفسه لم يرحمها كغيره، ويقول لها: ذاك شأن الآخرين بل جعل شأن الآخرين شأنه، وحزنهم حزنه، وآلامهم آلامه ليبتسم في النهاية حينما يبتسمون، وسعد حينما يسعدون.

واضاف بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة دول منظمة العالم الإسلامي بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، نعم.. لقد ركب مركبا صعبا يعلم عواقبه، ويعلم أين يضع قدميه، وأين يسيرهما، وفي أي اتجاه.

أقول ذلك.. وأنا أستذكر قول الشاعر:

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام

أجل.. نفسٌ عظيمة اتعبت جسدها وعقلها، ولم تتعب إرادتها، بل حملتها تلك الإرادة إلى المكان الذي من خلاله تسعى إلى حقائق معاناة أمتها الإسلامية، من ترى فيه أمته أملاً وذراعاً كفها خير لا يتردد نحو تلك الأمة إلا بمقدار ما يتردد به أو يشح به على نفسه فسقى الله تلك المروءة خير سقيا، وانبت رابعها خير منبت، وسلام عليها أنا سعت وتوجهت، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.